Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعصاه يلمس كلَّ شيءٍ ميت ، فيعود حى
قد مال نحوى هامساً ، ورمى بشيءٍ لى ، بشىّ
فأخذته فإذا الصباح يُطلُّ مبتسما إلىَّ . . »

والرمز هنا قلق ، لأن الشاعر محب من قبل ، ينشد عودة حبيبته . فالطفل هنا هو الأمل فى العودة ، لا الحب نفسه . مما يجعل الرمز ضحلاً ، ليست له قوة الأسطورة الرمزية المعهودة فى نظائر القصيدة السابقة ، والتى تستمد قوتها من أسطورة « إيروس » و « كوبيدو » ومن دور « إيروس » فى ملحمة الإلياذة لفرجيل ودور « بسوخيه » مع كوبيدو ، فى قصة « الحمار الذهبى » لأبوليوس ، وما تبع ذلك من فلسفات للأسطورة .

وقد استخدمت الرمز نفسه الشاعرة نازك الملائكة ، فأجادت استخدامه ، فى قصيدة نظن أن شاعرنا متأثر بها ، عنوانها « ذكريات » من ديوانها « شظايا ورماد » وفيها تعمق الشاعرة الرمز فى معناه الأسطورى ، مع قرائن إيحائية تكشف عن معناه العميق . ومطلع القصيدة :

كان ليلٌ ، كانت الأنجُم لُغزاً لا يُحلُّ
كان فى رُوحى شيءٌ صاغه الصمتُ المُملُّ

ومنها :

لم أكن أحلُم ، لكن كان فى عينىّ شيءٌ
لم أكن أبسم ، لكن كان فى روحى ضوءٌ
لم أكن أبكى ، ولكن كان فى نفسى نوءٌ
مربِّى تذكار شيءٍ لا يحدُّ
بعضُ شيءٍ ماله قَبْلٌ وبَعْدُ